اختيار اليزيدي المخالف لقراءة أبي عمر بن العلاء

أ. ساكر لعروسية
جامعة محمد خيضر – بسكرة .

سنحاول في هذه المداخلة أن نقف عند نقاط تباين طرق الأداء ، بين القارئ أبي عمر بن العلاء[1] و تلميذه يحي[2] اليزيدي و تحديدا عند اختيار اليزيدي المخالف لقراءة أبي عمر بن العلاء ، ففضلا عن كون التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية مأتيا به لأجل بيان وجه القراءة ببيان السبب والعلة والدليل في ذلك ، والذي يعمد فيه إلى التأويل و التخريج ليوجد الموجه للقراءة وجها أو مسلكا في العربية ، فهو علم تجرّد فيه أصحابه إلى دعم زاد وذخيرة اللغة العربية ، والذي تزكيه أوجه القراءات القرآنية بغض النظر عن صحتها و شذوذها ، لأن الأمر هنا مرتبط بمدى لغوية القراءة ونحوها ، لا بصحتها من عدمه فهو بحق علم يعنى ببيان تخريج الإتيان بتلك الوجوه في القراءة ، وفي تقويمه لهذه القراءة تقويم للغة و إثراء لها و لا سيما في جانب النحو الصرف منها.

تمهيد:

إنّ القراءات السّبع هي القراءات المجمع عليها من طرف القرّاء السبعة المقطوع بصحّة و تواتر قراءاتهم الذين عرفوا بأمانتهم و ضبطهم ، والقراءة الشّاذة أو الضّعيفة هي كل قراءة فقدت ركنا من أركان القراءة المقبولة، و هي القراءة الخارجة عن إجماع المسلمين و عن التّواتر، إلاّ أنّ في هذه القراءة شيء من التّفسير و الشّرح وهي القراءات الأربع المكمّلة للعشر، والتي أخذنا منها قراءة العلامة يحي اليزيدي ، أحد تلامذة أبي عمر بن العلاء بالدّراسة، فقد كان ثقة علامة ، فصيحا ، مفوّها، بارعا في اللغات والآداب إلاّ أنّ قراءته أخرجت من دائرة القراءات الصّحيحة وأدرجت ضمن القراءات الشّاذة على خلاف

أستاذه أبي عمر بن العلاء الذي أدرجت قراءته ضمن القراءة الصّحيحة.

أخذ اليزيدي القراءة عرضا عن أبي عمر بن العلاء حتى قيل أنّه صورة عن أستاذه وأنّه خلفه للقيام بها حال غيابه إلا أن ما يثيرنا في هذه التقطة بالذات هو كيف أن أبا عمر بن العلاء وهو قارئ من قرّاء القراءات المتواترة الصّحيحة وأدرجت رواية أشهر رواته - المقصود بالدراسة - ضمن القراءات المتروكة الموسومة بالشذوذ، إذا كان قد خلفه للقيام بها، و القراءة الشاذة لا يجوز التعبد بها و لا قراءة القرآن بها فما تخريج إدراج قراءة اليزيدي ضمن القراءة الشاذة؟ إذا كنّا في مواضع عدة ، نسجل له قراءة يوافق بها قراءة الجمهور في الوقت الذي يقرأ الرجل البصري أبو عمر بن العلاء على التباين و قراءة جمهابذة قراءة القرآن الكريم ولاسيّما القراء السبع.

إن ما أتى به اليزيدي خلافا عن أستاذه لا يعدو أن يكون اختيارا[3] ، و به وقع الخلاف فاليزيدي واحد من قراء القراءات الشواذ الذين عزيت إليهم حروف خارجة عما تواضع عليه القرأة وأجمعوا فهو يعد طريقا موصلا إلى قراءة الإمام البصري القارئ بالقراءة المتواترة أبي عمر بن العلاء ، ناقل كغيره من رواة القراءات الشواذ الذين نقلوا قراءات متواترة صحّت أسانيدها ونقلت عنه حروف عدّها العلماء شاذة ومتروكة لتكون إلى جانب ما ماثله في ذلك من القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة ، وهي قراءة ابن محيصن والأعمش والحسن البصري ، وعليه أخذ السوسي والدوري عن قراءة أبي عمر بن العلاء ، ولما كان اليزيدي صورة عن أستاذه كانت أسانيد قراءة الإمام أبي عمر بن العلاء تنتهي باليزيدي عن أبي عمر.

واختيار اليزيدي يتوقف على نقاط الاختلاف بين الرجلين ؛ وتعدادها أربعة عشر موضعا يجمعها الاختيار الذي انفرد به اليزيدي في إتيانه في القراءة بمواضع تتباين بتباين مواضع القراءة عند الرجل التي تباينت بين الإسكان و هاء الكناية والرفع والاختلاس والمد والبناء للمعلوم والبناء للمجهول.

1 - **موضعا الإسكان:** لقد نسب الإسكان كظاهرة (إعرابية) لغوية إلى قبائل خصّت من بكر بن وائل وقبيلة تميم التي ينتهي إليها نسب أبي عمر بن العلاء ، فقد

اتخذ هؤلاء من الإسكان وسيلة للتّحقيق، فجرى أكثر ذلك عندهم في المضموم والمكسور دون المفتوح لأنّه أحقّ عندهم من الضّم والكسر فعمدوا إلى الإسكان ،وأبوا إلّا أن يرفعوا ألسنتهم عن تلك الحركات المتخالفة ، فروي عنهم الإسكان بوجوهه المختلفة وكان منه ما كان في عين الكلمة ، و منه ما كان في آخر الكلمة ، و لقد كان أبو عمر دائما لا يجد طريقا إلى التّسكين إلا سلكه على ستّة قومه تميم مهما كانت الحركة التي يعمد إلى إسكانها.[4]

فمحمّد بن المبارك اليزيدي قد وافق أستاذه أبا عمر بن العلاء في كل ما ذهب إليه ما عدا في موضعين في باب الإسكان تعلق الأول منهما بالإسكان على مستوى الأفعال و الثاني بالإسكان على مستوى الأسماء و بالضّبط على مفردة " اسم الفاعل" والتي سنقف عندها بالتوجيه.

ففي قوله تعالى﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِٱتِّخَاذِكُمُ ٱلْعِجْلَ فَتُوبُوٓاْ إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾[5]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى على ما جرت عليه لغة قبيلته تميم وبني أسد التي كانت تنشد التّخفيف مختلسا حتى قيل أنه قرأها ساكنة (**بَارِئْكُمْ**)[6] ،و كان اليزيدي قد اختار لنفسه قراءة انفرد بها عن أستاذه أبي عمر بن العلاء المبصّر بالعربية فقرأ قوله تعالى: (**بَارِئِكُمْ**) بكسر الهمزة مع الإشباع[7]؛ فأمّا قراءة أبي عمر بن العلاء فقد قال فيه ابن جني: «كان مختلسا غير ممكن كسر الهمزة حتى دعا ذلك اللفظ من لطف عليه تحصيل اللفظ عن أن أبا عمر كان يسكن الهمزة والذي رواه صاحب الكتاب اختلاس هذه الحركة لا حذفها البتة و هو أضبط لهذا الأمر من غيره من القراء الذين ردّوه ساكنا ولم يؤت القوم ذلك من ضعف أمانة ولكن أتوا ذلك من ضعف دراية »[8] ،و علّة الإسكان عند أبي عمر هي تشبيهه حركة الإعراب بحركة البناء ، وعليه كان إسكان حركة الإعراب لتخفيف توالي الحركات ، حيث أثر عن العرب قولهم (**أراك منتفْحا**) بسكون الفاء لتخفيف الحركات[9]، أما" اليزيدي" في قراءته فهو لم يسكن ولم يختلس فقد أتى بالكلمة على أصلها فأعطاها حقّها من الحركات إذ قرأ مفرقا بين حركة الإعراب وحركة البناء لأنّ

القرآن لا يحمل على ما يجوز في الشعر و ذلك هو الأصل والاختيار لما في الإسكان من إخلال بالكلام وتغيير للإعراب ، و لما للاختلاس من تعمّد وتكلف وهو في نظره خروج عن الأصل.[10]

وفي قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۚ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ**﴾[11]، قرأ أبو عمر بن العلاء والكسائي وأهل الحرمين قوله تعالى بالاختلاس وبإسكان الراء **(يَأْمُرُكُمْ)** ، وقرأ الباقون(حمزة وعاصم وابن عامر) قوله تعالى:**(لَا يَأْمُرَكُمْ)** بفتحة فوق الرّاء بالنّصب على الاستئناف والضّمير فيها لله عز وجل وفيه من قرأ بالرّفع **(يَأْمُرُكُمْ)** على الاستئناف والقطع[12]،في حين أتى اليزيدي بالحركة كاملة فقرأ قوله تعالى بالضم مع الإشباع **(يأمرُكم)** [13]،وحجة من قرأ بالإسكان أنه قد حذف الحركة من باب التخفيف (أبو عمر) إذ نجد في تتابع الحركات ثقلا فهو يجنح بذلك في قراءته إلى الإسكان[14]، أما حجة اليزيدي أنه أتى بالقراءة قطعا على ما قبلها لأن فيها ضمير اسم الجلالة والمعنى أن في ذلك استئناف حيث قال : **(ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة أربابا)** ردا على قوله صلى الله عليه وسلم أتريد أن تتخذ ربا - وعليه كانت قراءة قوله تعالى بالنصب أيضا حيث قرأت على الاستئناف والضمير فيها لله عز وعلى.[15]

2 - **مواضع هاء الكناية** : هاء الكناية في عرف ذوي العلم بالاختصاص تلك الهاء الزائدة الدّالة على المفرد المذكر الغائب وأطلق عليها أيضا بهاء الضمير[16] ، و وسمت بالزّائدة كونها ليست حرفا أصليا في الكلمة فما كان من الهاء أصلا عدّ من وحدات الكلمة مثل **(نفقه)** و**(تنته)** فالهاء فيهما أصلية لا زائدة وأما القول بدلالتها على المفرد المذكّر، خروجها إلى هاءات الضّمير في مواضع جمّة من ذلك قولنا **(عليها- عليهما- عليهم- عليهن)** فكلّ هذه الهاءات هاءات ضمير و ما القول بهاء الكناية إلا اصطلاحا فقط، وتتصل هذه الهاء بالاسم والفعل معا، فأمّا اتصالها بالاسم فنحو" أهله

"ورسوله"وأما اتصالها بالفعل فنحو "جاءه " و "ينصره"[17]، و الأصل في هذه الهاء هو الضّم[18] ،و قد قرأ أغلب القرّاء باختلاس الضّمة وبالكسرة[19]

وقد تلخص للقارئ البصري أبي عمر بن العلاء بخصوص صلة هاء الكناية إذا وقعت بين متحركين الإسكان، في الوقت الذي قرأها غيره بالقصر، أمّا تلميذه اليزيدي فقرأ في مواضع عدة بالكسر وفيما يأتي رصد لهاءات الكناية المختلف فيها بين أبي عمر بن العلاء و تلميذه يحي اليزيدي و قراءة كل منهما ففي قوله تعالى : ﴿ **وَمِن أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيْكَ** ﴾[20]؛ قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى: **(يؤدهْ)** بإسكان الهاء وقرأ معه القراءة نفسها من القراء عاصم وحمزة والأعمش وهشام والداجوني وابن وردان وابن جماز وشعبة وعاصم الجحدري وقرأها أبو المنذر سلام الزهري **(يودهُ)** بضم الهاء[21]، وحكي عن اليزيدي أنه قرأ قوله تعالى: **(يؤدهي)** بكسر الهاء وإشباعها بالياء.[22]

أما في موضع سورة النساء في قوله تعالى : ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ ٱلْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِۦ جَهَنَّمَ وَسَآءَتْ مَصِيرًا** ﴾[23]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى: **(نولهْ) و(نصلهْ)** بإسكان الهاء وقرأ معه القراءة ذاتها حمزة وشعبة وهشام وابن وردان وأبو جعفر قراءة خالفوا بها القراء (قالون ويعقوب وورش وحمزة والكسائي) الذين أتوا القراءة بالكسرة دون مد فقرءوا قوله تعالى: في الكلمتين كذلك **(نولهِ) و(نصلهِ).**[24] ، في حين قرأ اليزيدي قوله تعالى في الكلمتين بكسرة مع الإشباع **(نولهي) و(نصلهي)** وقرأ قالون وهشام أيضا بالصلة.[25]

أما في قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا** ﴾[26] وقوله تعالى: ﴿ **وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا** ﴾[27]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى**(نؤتهْ)** في المواضع الثلاثة (مرتين في سورة آل عمران ومرة واحدة في سورة الشورى) كما تبين في الآيتين- بالإسكان (إسكان الهاء)، وقرأ معه كذلك هشام من طريق الداجوني، وأبو بكر وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني في حين قرأ قالون وهشام وابن ذكوان وأبو جعفر ويعقوب وابن وردان وابن جماز والدوري باختلاس

حركة الهاء كما ثبتت عن أبي عمر أيضا القراءة بالياء(**نوتيه**) كوجه آخر وقرأ معه هذه القراءة ابن مقسم والزعفراني، ومحبوب[28]، في حين قرأ يحي قوله تعالى كمشبهه بالكسرة مع الإشباع (**نوتهي**).[29]

أما في قوله تعالى :﴿ **فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ** ﴾[30]، فقد قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى بإثبات الهاء في الوصل (**يتسنهْ**) ، وهي قراءة جمهور القراء عدا حمزة والكسائي اللذين قرآ بحذف الهاء[31]، وأتى اليزيدي بحذف الهاء وصلا من (**يتسنه**) فقرأ (**يتسن**) بغير هاء فجاء بها للوقف ليبين حركة ما قبلها ولذا سميت هاء السكت أحيانا؛ لأن فيه من القراء من أتى بها في الوقف ولا تباين بين (قراءة هؤلاء بالوصل أو بالوقف في هذه الهاء لأنها ثابتة في الخط، لذا يحتمل أن تكون أصلا بنفسها).[32]

أما الموضع الأخير من مواضع هاء الكناية والذي يبدو فيه الإتيان بالاختلاف فيتعين في قوله تعالى: ﴿ **أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقۡتَدِهۡۗ** ﴾[33]، حيث قرأ أبو عمر بن العلاء بإثبات الهاء ساكنة في الوصل والوقف وهي قراءة جمهور القراء(نافع وابن كثير وحفص عن عاصم وأبو جعفر وشيبة والحسن وابن محيصن) ، فقرأ قوله تعالى: (**اقتده**) وهي هاء السكت أتوا بها لبيان حركة الدال، وعليه أجروها وصلا مجرى الوقف في القراءة، وقد جيء بها لبيان الكسرة، فإذا وصلت قلت (**اقتدِ**) ولكن أبا عمر أثبتها ساكنة في الحالتين (**الوقف والوصل**).[34] و قرأ اليزيدي قوله تعالى: بحذف الهاء وصلا من (**اقتده**) فقرأ (**اقتد**) وقد سبقت علة الحذف في الآية 259 من سورة البقرة[35]

من خلال ما سبق يتبين أن أبا عمر بن العلاء قد أتى على كل هاءات الكناية ساكنة خاصة حين الوقف، في الوقت الذي قرأها غيره بالصلة والقصر، في حين أتى بها تلميذه اليزيدي مكسورة مشبعة بالياء في أغلب المواضع و قد ذكرنا هذه الأخيرة على سبيل التمثيل لا الحصر في تلك المواضع وفي ماشبهها ،وقد وقفنا عند هذه المواضع دون غيرها ؛ قصد رصد نقاط الاختلاف المشهود في هذه المواضع و تلميذه البصري "يحي"لا غير .

3- **مواضع الإدغام و الإظهار:** تحتوي القراءات القرآنية على مادة لهجيّة غنيّة بالظواهر المتعددة التي يعدّ لزاما إضافتها إلى ذخيرة الباحث في مجال المعطيات اللهجية التي نجد أنّه لم يبق إلا القليل منها بفضل القراءات القرآنية[36] ، و من بين هذه المعطيات اللغوية القليلة نذكر ظاهرة الإدغام والتي تعلّقت في مجال القراءات القرآنية بالدّرس الصّوتي بصورة واضحة ، و للقرّاء فيه مذاهب كثيرة والإدغام لغة : «من الفعل أدغم حيث يقال : أدغم الغيث ، يدغمها و أدغمها إذا غشيها وقهرها والإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدّواب ، و أدغم الفرس اللجام ، أدخله فيه»[37]، أما اصطلاحا فقد أشار إليه أحمد محمد البنّا حين قال : « هو لفظ بساكنين فمتحرك بلا فصل من مخرج واحد »[38] ، وقد ثبتت مخالفة اليزيدي لأستاذه في العديد من المواضع ، ولا يفوتنا أن نشير أنّ ما اختلف فيه القارئان هي مواضع تتعين في الإدغام الكبير ولنا تسجيل لبعض مواضع الإظهار التي آثر فيها أستاذه الإدغام منها قوله تعالى : ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ**﴾[39]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى **(خلقكم)**بإدغام القاف في الكاف وقرأ معه القراءة نفسها يعقوب حيث أراد لهذه القراءة صفة الاستعلاء على حرف القاف حين الإدغام[40]، و قرأ يحي اليزيدي بالإظهار حيث أعطى لكل حرف حقه في القراءة فقرأ حرف الاستعلاء القاف على أصله دون أن يدغم.[41]، كما ثبت عن أبي عمر بن العلاء القراءة بالإظهار أحيانا ولكنه إذا آثر الإدغام أدغم[42] ولا نخاله يعمد إلى هذا إلا في مواطن الإدراج في القراءة شأن هذا عنده شأن الإسكان، و الاختلاس في القراءة .

و في قوله تعالى: ﴿ **وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا** ﴾[43] قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى: **(زبورا)** بالفتح في حين قرأ حمزة **(زُبورا)** وأصل الكلمة من التوثيق والزبر والكتاب المزبور؛ المكتوب ومنه أطلق على الكتاب وقد قرأ أبو عمر بن العلاء بالإدغام حيث كان يؤثره.[44] في حين قرأ اليزيدي بالإظهار قراءة جمهور القراء حيث أظهر الدال من الزاي وهذا مما يحسب عليه موازاة بقراءة أستاذه أبي عمر كوجه من أوجه الاختلاف بينهما[45]،هذا وكان أبو عمر بن العلاء في مواطنه للإدغام ولاسيما الكبير مدغما ، تجد اليزيدي لهذه المواطن مظهرا اختيارا

منه .

إذ نجد هذا أيضا في قوله تعالى: ﴿ وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلاً طَيِّبًا ﴾[46]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى(**رزقكم)** بإدغام القاف في الكاف [47]، وقرأ يحي اليزيدي بإظهار القاف والكاف من **(رزقكم)**[48]، ويتبين من خلال مسألة الإدغام والإظهار أن أبا عمر بن العلاء أتى بالقراءتين الإظهار كما توضح، وبالإدغام أيضا إذا آثره وذلك من مواضع الإدراج في القراءة أما في حال التحقيق فإنه يأتي الحروف على أصلها مظهرا لها كما في **(رزقكم).** أما في قوله تعالى:﴿ **قَالُواْ يَٰمَرۡيَمُ لَقَدۡ جِئۡتِ شَيۡـًٔا فَرِيًّا** ﴾[49]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى: **(لقد جئت)** بإدغام الدال في الجيم وقرأ معه القراءة نفسها هشام وحمزة والكسائي وخلف وقرأ الباقون من جمهور القراء بالإظهار ابن كثير، عاصم وأبو جعفر وقالون وورش[50]، في حين قرأ تلميذه يحي قراءة خالف بها أستاذه شغلت موضعا من المواضع التي تفرد بها في اختياره حيث قرأ قوله تعالى: **(لقدْ جِئت)** فأتى بالدال ساكنة بالقلقلة والجيم المكسورة مضمرة وهي قراءة جمهور القراء[51]،وحجة أبي عمر بن العلاء حين أتى بالإدغام في موضع الدال مع الجيم كونهما من مخرج واحد، ولما كانت الشدة صفة كل منهما وعلة هذا الاشتراك كان الإدغام في القرابة في حين كانت علة الإتيان بالإظهار أنه أتى بالحروف على أصلها ولأن الجيم لا تدغم فيها لام التعريف على عكس ما كانت عليه الدال التي تقبل ذلك وعليه كان التباين بينهما وعلى هذا أتى اليزيدي وهي قراءة جمهور القراء عدا أبا عمر بن العلاء الذي كان نزاعا للاختلاف ومن نحا نحوه في القراءة[52].

4- موضع المد والقصر: المد في عرف اللغويين « الجذب و المطل، مدّ يمدّ مدّا، ومدّ به فامتدّ به ومدده فتمدد ورجل مديد القامة أي طويل، ومنه جاء، مدّ الحرف يمد مدا طوله».[53]

أما في الاصطلاح فهو تطويل يطرأ على صوت المد لدرجة الإشباع في المخرج ويكمن هذا في حروف اللين (الألف والواو والياء) بحيث يكون ما قبلها مجانسا لها[54]

لقد أتى أبو عمر بن العلاء بالمد مثله في ذلك مثل جمهور القراء إذ اتخذ من المد صورة من صور التأني في القراءة ويسقط منه كغيره من أحكام القراءة إذا كان مدرجا، و أما إذا كان محققا فيأتي به على أصله ، حيث يقرأ مشبعا الحرف، و هذا إذا كان صحيحا أما إذا كان حرف علة فيأتي به معطيا للحرف حقه في الأداء الصوتي، و لا يفوتنا أن نذكر أن ما يلحظ في هذه الظاهرة اللغوية من القراءة **(المدّ)** أنّه يتفاوت من قارئ لآخر وذلك خشية أن تسقط منهم ذات الحرف في القراءة ، أمّا أبا عمر بن العلاء فإنّ ما يرصد في قراءته ولاسيما في ظاهرة المد أنه كان يتجنبه في مواطن تحريك ياء الإضافة قبل الهمزة الظاهرة التي كثيرا ما اقترن اسم الرجل بها ولاسيما في الدّرس الصوتي في مجال القراءات القرآنية ألا وهي الإدغام ، فكثيرا ما ساعده الأمر في أداء عملية الإدغام التي كثيرا ما آثرها أما عن مواضع الاختلاف التي تباينت فيها قراءة يحي اليزيدي عن قراءة أستاذه أبي عمر فلم نرصد له إلا موضعا يعدّ واحدا من المعطيات التي عرف بها اختياره ونصها في قوله تعالى: ﴿**لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ**﴾[55]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى بقصر الهمزة **(بما أتيكم)** فقرأها بمعنى **جاءكم** وأما الفاعل فضمير مستتر في حين قرأ الباقون من الجمهور بالمد **(آتيكم)** [56]، وقرأ يحي اليزيدي قوله تعالى بالمد **(آتيكم)** أي **أعطاكم** وهي القراءة التي أتاها جمهور القراء[57]، و حجة القارئ أبي عمر بن العلاء أنه جعل الفعل ماضيا **جاء** بمعنى **المجيء** من جاء وأتى وأما الضمير(ما) فمرفوع ما يعود عليه ولما كان عديل الفعل له هو الآخر الضمير ما فاعله وجب أن يكون عديله ثلاثيا من أتى الثلاثي وفيه ضمير يعود على ما فاعله " ما" لتقرأ بما أتى به القارئ أبو عمر بن العلاء، **(أتاكم)** في حين أن قراءة اليزيدي بالمد هي القراءة التي أتاها جمهور القراء أنهم أضافوا الفعل إلى لفظ الجلالة ، وجعلوه ماضيا من الإعطاء والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره يعود على لفظ الجلالة **(أتاكم)** وهاء الصلة محذوفة والتقدير **(بما أتاكموه)** وهي بمنزلة المفعول لأن المدود تتعدى إلى مفعولين وهذا ما لا يؤتى في القصر أول والهاء مفعول به ثاني[58].

5 – مواضع الرفع و الاختلاس : إن ظاهرة الرّفع بالنّسبة للأفعال عند أبي عمر بن العلاء و تلميذه اليزيدي ، والتي بدت في قراءته وقراءة كل الرّواة الذين أخذوا عنه فكان

كثير الاختلاس في الحركة للأفعال و لاسيما في رواية الدوري ، والإسكان قطعا في رواية السوسي، ففي قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَأۡمُرَكُمۡ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرۡبَابًاۚ أَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡكُفۡرِ بَعۡدَ إِذۡ أَنتُم مُّسۡلِمُونَ**﴾[59] قرأ أبو عمر بن العلاء ونافع وابن كثير و الكسائي قوله تعالى: **(يَأْمُرَكُمْ)** على القطع و ثبت عن أبي عمر بن العلاء اختلاس الحركة[60]، و الفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ الجلالة و قيل على بشر محمّد صلى الله عليه وسلم [61]، و لأبي عمر وجه آخر في القراءة نفسها ؛ إذ قرأ قوله تعالى **(يَأْمُرُكُمْ)** و رواها عنه اليزيدي في اختياره وحجّة من رفع أنّه قطعه ممّا قبله لأنّ فيه ضمير اسم الجلالة ومعنى ذلك أنّه ابتدأ الكلام فقال: **(وَلَا يَأْمُرُكُمُ اللهُ أَنْ تَتَخذُوا الملاَئِكَةَ وَ النَّبِيينَ أَرْبَابَا)** والضّمير لله تعالى في قوله **(يَأْمُرُكُمْ)** أما حجّة من قرأ بالنّصب أنّه قرأ بالعطف على قوله تعالى: **(أَنْ يُؤْتِيهِ)** لأنّ في **(يَأْمُرُكُمْ)** ضمير بشر والذي أريد به النّبي صلّى الله عليه وسلم[62].

ولقد خالف اليزيدي أبا عمر بن العلاء فيما ذهب إليه حيث أشبع ضمة الراء لما قرأ أبو عمر بن العلاء باختلاس الحركة وهذا مما يعد من نقاط البون في اختياره ، و قد سبق بيان علّة من قرأ بالضّم[63] و عليه فلم نسجل لأبي عمر بن العلاء إلّا شاهدا واحدا بدا فيه الاختلاف مع تلميذه اليزيدي ، وإن كان لا يمثّل اختلافا كبيرا ، لأن اليزيدي قد روى هو الآخر قراءة اللفظة بالاختلاس والإسكان ولكنّه قرأ بإشباع ضمّة الرّاء أحيانا في **(يَأْمُرُكُمْ)**، حين كان أبو عمر يقرؤها مختلسا كما ثبت ذلك في توجيه القراءات الشّواذ من المحتسب لابن جني، و المبهج في القراءات الثمان ، و قد أتينا بهذه القراءة في مواضع القراءة بالرفع لأنّ أبا عمر بن العلاء لم يعمد إلى إسكان الكلمة قطعا و إنما كان باختلاس الحركة قارئا و في قوله تعالى أيضا:[64] ، قرأ أبو عمر قوله تعالى: **(قَالُوا مَعْذِرَةٌ)** بالرّفع وهي قراءة جمهور القراء (ابن كثير ونافع، وابن عامر، وحمزة والكسائي) [65]، قرأ يحي اليزيدي قوله تعالى: **(قَالُوا مَعْذِرَةً)** بالنّصب ، وقرأ معه بنصبها حسين الجعفي وحفص عن أبي بكر عن عاصم وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف [66] وتقدير أبي عمر بن العلاء في القراءة **(هَذِهِ مَعْذِرَةٌ)** خبرا لمبتدأ محذوف أما قراءة اليزيدي بالنّصب فعلى أنّها مفعول به والتّقدير: **(قالوا معذرةً)**

كما هو نص الآية والفاعل ضمير مستر تقديره "هم"أو مفعولا مطلقا والتّقدير نعتذر معذرةً أو مفعولا لأجله معذرةً بالنصب أيضا، [67]

و في قوله تعالى :" ﴿**خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ**﴾[68] قرأ أبو عمر قوله تعالى:(**خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ**) بالرّفع و هي قراءة جمهور القراء [69]وقرأ يحي قوله تعالى: (**خَافِضَةً رَافِعَةً**) بالنّصب وقرأ معه القراءة نفسها الحسن و عيسى الثقفي [70]و تقدير أبي عمر (**خَافِضَةٌ**) بالرّفع اسم فاعل والمفعول محذوف تقديره هي خافضةٌ قوما إلى النار رافعةٌ قوما إلى الجنة، أمّا اليزيدي فقرأ بالنّصب على أنهّا حال بعد حال. [71]

5-التنوين: ويقصد به تلك النّون الساكنة الزائدة التي تلحق آخر الاسم و تثبت لفظا لا خطا ، وحين القراءة بالوصل لا الوقف و يدل عليها تكرار الشكل عند الضبط بالقلم و هي عبارة عن فتحتين أو كسرتين أو ضمتين [72]، ولنا فيما خالف يحي اليزيدي أستاذه في ظاهرة التنوين مواضع هي : في قوله تعالى ﴿ **وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ** ﴾ [73]، قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى:(**عُزَيْرُ ابْنُ اللهِ**) دون تنوين و قد قرأ جمهور القراء (ابن كثير و نافع و ابن عامر و حمزة و ابن محيصن ، و الأعمش و خلف) كذلك (**عُزَيْرٌ**) ،وهو اسم مخبر عنه" بابن" لا موصوف أي التّعظيم و قيل عبراني واختلف هل هو مكبّر أو مصغّر(عَزْرٌ) كنوح [74]، وفي الموضع ذاته كان اليزيدي يختار التنوين ويأخذ به وهي قراءة عبد الوارث عن أبي عمر حيث قرأ قوله تعالى: **(عُزَيْرٌ)** مما يعني أن أبا عمر بن العلاء قرأ بالتنوين و بدونه ولكن اليزيدي أتى بالتنوين لمّا قرأ أبو عمر بغيره و أما ما بدا بالتّنوين عن القارئ البصري أبي عمر فعن عبد الوارث دون غيره. [75]،ووجه القراءة بإثبات التنوين حيث جعل اليزيدي و غيره ممن قرأ كذلك **(عُزَيْرٌ)** مبتدأ (و ابْنُ) خبر و أما من قرأ بغير التّنوين فقد جعل(**عُزَيْرُ**) مبتدأ و (**ابْنُ**) صفة له وحذف التّنوين للكثرة و الاستعمال و ذلك لأنّ النعت و المنعوت كاسم واحد كما قدر حذف التنوين لالتقاء الساكنين فجازت القراءة **(عُزَيْرُ)** مبتدأ و(ابن) خبره مثل القراءة بالتنوين وذلك أن التنوين مشبه بحروف اللين وهذا مذهب معظم القرأة. [76]

6-البناء للمعلوم و البناء للمجهول : ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى معلوم و مجهول ، فالفعل المعلوم ما كان ذكر فاعله في الكلام أما بالنسبة لبناء الفعل للمجهول فيكون متى حذف الفاعل من الكلام .

و سنشير في هذا المقام إلى مواضع قراءة أبي عمر بن العلاء بالبناء للفاعل و المفعول ، و تحديدا إلى اختيار اليزيدي الذي أبى إلاّ أن يأخذ به خلافا لما أتى به أستاذه أبو عمر وإن كان من المواضع التي آثر فيها مخالفة أستاذه.

ففي قوله تعالى : ﴿ **وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا تُرۡجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِۖ** ﴾ [77] ، قرأ أبو عمر قوله تعالى **(تَرْجَعونَ)** بالبناء للفاعل وقرأ باقي السّبعة بالبناء للمفعول[78]، وقرأ يحي قوله تعالى: بالبناء للمفعول بتاء مضمومة وجيم مفتوحة: وهي قراءة الجمهور **(تُرْجَعُونَ).**[79] ، ودليل أبي عمر في القراءة أنّه أضاف الفعل إلى المخاطبين فهم الفاعلون أمّا قراءة اليزيدي وجمهور القرّاء فقد أضافوا الفعل إلى من يرجع المخاطبين فالمخاطبون مفعول به قاموا مقام الفاعل)[80]

أما في قوله تعالى :﴿ **يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِۚ** ﴾[81]،قرأ أبو عمر بن العلاء قوله تعالى:**(نَنْفُخُ)** بنون العظمة و البناء للفاعل و قرأ معه ابن محيصن و ابن أبي إسحاق و حميد وثبتت له قراءة بالياء المفتوحة بالبناء للفاعل أيضا ؛ قراءة خالف بها جمهور القرّاء الذين قرءوا قوله تعالى: **(يُنْفَخُ)** بياء مضمومة بناء للمفعول. [82] وقرأ يحي قوله تعالى: (ينفخ) بياء مضمومة والفعل عنده مبني للمعلوم وهي قراءة جمهور القراء.[83] فلقد أتى أبو عمر بن العلاء قراءته بالنون ليوافق بها ما قبلها (نحشر) ليكون الكلام على وجه واحد ولسمو منزلة الملائكة المقربين من رب العزة صح المعنى أن تكون كرامتهم عليه وقربهم منه ليسند إليهم ما يتولونه إلى ذاته جل شأنه وقرأ ينفخ ويحشر بفتح الياء والضمير فيها له جل شأنه.[84] و أما حجّة قراءة اليزيدي و ما أتى به الجمهور أن بنوا الفعل على ما لم يسمّ فاعله (المفعول) و لأن النافع هو المأمور و المفعول و الآمر هو الله.[85]

الخاتمة :

ربما كان الوقوف مطوّلا عند اختيار اليزيدي أمرا يرومه التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية و الذي يعد واحدا من العلوم التي ينشد من ورائها الموجه دعم اللغة العربية و تزكيتها في جانب اللغة والقواعد على تباينها ، بغض النظر عن صحتها و شذوذها ، ولما ترصدنا جاهدين هذا الاختيار تبينا ما يأتي :

أبو عمر بن العلاء رغم أنه قارئ بالقراءة المتواترة ، إلا أنها تشهد هي الأخرى اختلافا بينه وبين جمهور القراء ، فقد كان نزاعا للاختلاف الذي كان في أغلبه رهين معطيات لهجية أملتها عليه منطلقات تميم اللغوية .

اختيار اليزيدي يتوقف على معطيات صوتية وأخرى نحوية .

القراءة التي أتى بها اليزيدي موازية لحد ما لقراءة أستاذه ، فهي لا تعدو أن تكون اختيارا أتى به الرجل ، ودليل ذلك أنّ " يحي"كان يخلف أبا عمر بالقراءة حال غيابه و القراءة الشاذة لا يجوز لا الصلاة و لا التعبد بها.

اختيار اليزيدي وليد معطيات لهجية ، وهي قراءة شاذة خارجة عن اتفاق المسلمين و إجماعهم لا تعرف التواتر ، تخالف المصحف الإمام فيما جاء به الرجل من اختيار.

وأخيرا إذا كان اليزيدي قارئا بالقراءة الشاذة ، كونه واحدا من قراء القراءات الأربعة الزائدة عن العشرة ، قرأ القراءة عرضا عن أستاذه وخلفه للقيام بها (الصلاة)؛ إذن يتعيّن في هذه الحال أن الرجل قد أتى بما وافق فيه أستاذه دون غيره من مواطن الأداء – وحديثنا عن الإتيان بها حال القيام والعبادة – لأن القراءة الشاذة لا يجوز لا الصلاة ولا التعبد ولا قراءة القرآن بها والله تعالى الموفق وهو أعلم بذلك.

الهوامـش و المراجـع

1 هو زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبدالله المازني التميمي وقيل اسمه يحي ،ولد سنة ثمانية وستين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة خمسة وخمسين وروى عنه أنه قال: ولدت في أول خلافة عبد المالك بن مروان وهو يحارب مصعب ابن الزبير في تسع وتسعين ولقد كان من الطبقة الثانية إذ لقي أنس بن مالك وروى عنه حديثا ، كان أبو عمرو عالما من أشهر علماء القراءات واللغة والنحو، فهو شيخ ومقرئ أهل البصرة أحد القراء السبعة- وزعيم المدرسة البصرية والنحوية من أعلم الناس بالقرآن والعربية فقد كان حجة ثقة ،توفي أبو عمر بن العلاء بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة على قول أكثر المؤرخين، وهو ابن ستة أو سبع وثمانين فقد قارب التسعين من عمره. إذ قال فيه أبو عمر الأزدي: لما أتى نعي أبي عمرو واتيت أولاده لأعزيهم فيه أنا عندهم إذ أقبل يونس بن حبيب فقال: نعزيكم ونعزي أنفسنا في من لا نرى سيما له آخر الزمان، والله لو قسم علم أبي عمرو زهد ما على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا، والله لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لسره ما هو عليه.ينظر:صابر حسن محمد أبو سليمان ، النجوم الزاهرة في تراجم القراء الأربعة عشر و واتهم و طرقهم ، دار عالم الكتب للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض ، ط 1 ،1419 هـ ،1998 م ، ص 13 ،و عبد الله عبد المؤمن ، الكنز في القراءات العشر ،تحقيق جمال الدين محمد شرف ،دار الصحابة للتراث للنشر و التوزيع ، طنطا ، 2002م ، ص 20 ،21 ، و عبد الصبور شاهين ، أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي ، ص 25 ،و محمد سالم محيسن ، معجم حفاظ القرآن عبر التاريخ ، دار الجيل ،بيروت ،ط 1 ،1412 هـ ، 1992 م ، م 01 ،ص 460 و أبو عبد الرحمن صبري عبد العظيم عبد المجد أبو العنين ، الصفاء في قواعد القراء من طريقي الحرز و الدرة ، الإمامين الشاطبي وابن الجزري ، علّق عليه : السادات السيد منصور أحمد ، المكتبة الازهرية للتراث ، ط 01 ،2009 م ،ص 53

2 (هو يحي بن المبارك بن المغيرة ، الامام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي نحوي مقريء ، ثقة ، علامة كبير ، نزل ببغداد وعرف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور الحمري خال المهدي فكان يؤدب ولده ، ينظر صابر حسن محمد أبو سليمان ، النجوم الزاهرة في تراجم القراء الاربعة عشر و رواتهم وطرقهم ، ص 48 .
.

3 و الاختيار : هو طلب ما هو خير و فعله ،و قد يقال لما يراه الإنسان خيرا و إن لم يكن خيرا ،و قال بعضهم الاختيار : الإرادة مع ملاحظة ما للطرف الآخر و كأن المختار ينظر إلى الطرفين و يميل إلى أحدهما و المريد ينظر إلى الطرف الذي يريده ،أبو البقاء بن موسى الحسيني الكفوي معجم الكليات ،معجم في المصطلحات والفرق اللغوية،عناية عدنان درويش وفاء،دط، ص 62.

4 ينظر:عبد الصبور شاهين ،أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي ، ص 322 و ما بعدها.

5 سورة البقرة ، الآية 54.

6 ينظر عبد اللطيف الخطيب ،معجم القراءات ،دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق،ط1422،1هـ،2002م، ج1 ، ص101.

7ينظر:وفاء عبد الله قزمار، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي ، تحقيق أبو محمد بن علي بن أحمد المعروف بسبط الخياط ،بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة،إشراف الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،1405هـ،1985م،م1، ص 103.

8 ينظر : ابن جني، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ،دار الكتب المصرية ،1913م،ج 01 ،ص 241 و ما بعدها .

9 ينظر: القيسي ، محمد مكي بن أبي طالب ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها،دت ج01، ص 241 وما بعدها .

10 ينظر : المصدر نفسه ، ج01، ص 242.
11 سورة آل عمران الآية 80.
12.ينظر :أبو عمرو الداني ، التيسير في القراءات السبع ،عني بتصحيحه أوتو برتزل ،دار الكتاب العربي للنشر ،بيروت،لبنان،ط3، ص89 و أبو عبد الله القرطبي ، الجامع لأحكام لقرآن،دار الكتب العلمية ،بيروت،ط2، 1408ه، 1988م،مج 05 ،ص و الزمخشري محمود بن عمر ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، تصحيح مصطفى حسين أحمد ،دار الكتاب العربي، بيروت لبنان ،ط3، 1407ه،1987م، ج 1 ، ص 378.187
13 نظر : المبهج في القراءات الثمان ،مخطوط ،م 01 ،ص 103 و ابن الجزري ، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج 02 ،ص 328
14 ينظر : عبد الصبور شاهين ،أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي ، ص 383.
15 ينظر : القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، ج 01 ، ص 351 .
16 ينظر:محمد أحمد معبد ،الملخص المفيد في علم التجويد ،دار السلام للطباعة والنشر و التوزيع ، ط 08 ،2003م ،ص 63
17 ينظر : المرجع نفسه ، الصفحة نفسها، و إبراهيم المارغيني النجوم الطوالع على الدرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع ،دار الفكر للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، 1415ه ، 1995م ،ص 31. 17
18 ينظر: أبو عمر الداني، التسيير في القراءات السبع، ص29 و ابن الجزري تحبير التسيير في القراءات العشر، تحقيق أحمد مفلح القضاة ، دار الفرقان للنّشر و التّوزيع ، عمان ، الأردن ، ط1، 1421هـ، 2000م، ص 206و207 .
19 الاختلاس: الاسراع بالحركة، أي الناطق يسرع في نطقه و يختطفها فلا يحقق هذا النطق كاملا ، و يكثر عند القارئين بالحدر أمثال أبي عمر بن العلاء و قالون و غيرهما ، ينظر: عبد الصبور شاهين، أثر القراءات في الأصوات و النحو العربي، ص 343.

20 سورة آل عمران ...وقد ورد مرتين في هذه السورة .
21 ينظر: أحمد مختار عمر، عبد العال سالم مكرم، معجم القراءات مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ،مطبوعات جامعة الكويت ط1408،2ه،1988م، ج2، ص 43 وما بعدها وإبراهيم المارغيني، النجوم الطوالع، ص 224 .
22 ينظر المبهج في القراءات الثمان- مخطوط - م1، ص 103.
23 سورة النساء ، الآية 115..
24 ينظر: أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم، معجم القراءات، ج2، ص 162 وأحمد محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر ،عالم الكتب ،بيروت ،ط1407،1ه،1987م، ج1، ص 520
25 ينظر: المبهج في القراءات الثمان-مخطوط- م1، ص 103.
26 سورة آل عمران ، 145.
27 سورة الشورى ،الآية 20.
28 ينظر: أحمد مختار عمر وعبد العال سالم مكرم معجم القراءات، ج6، ص88.
29. ينظر: المبهج في القراءات الثمان،- مخطوط-م1، ص 103
30. سورة البقرة ، الآية 259.
31 ينظر: أحمد مختار عمر، وعبد العال سالم مكرم ، معجم القراءات، ج1، ص 199 والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ج1، ص 307 وأحمد محمد البنا، إتحاف فضلاء البشر، ج1، ص 449.
،تص ج. برجستراتر،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان،ط2006،1م، ج2، ص 328 والمبهج في القراءات الثمان-مخطوط- م1/ ص 106، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ج1، ص 307و308.
32 ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء،تص ج. برجستراتر،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان،ط2006،1م، ج2، ص 328 والمبهج في القراءات الثمان-مخطوط-

م1/ ص 106، والقيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ج1، ص 307و308.

33 سورة الأنعام ، الآية90

34 ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج2، ص 479وابن خالويه، الحجة في القـــراءات الســـبع،تحقيق عبـــد العـــال ســـالم مكـــرم ، دار الشرـــوق ،بيروت،ط1399،3هـ،1979م، ص 145 والزجاج، معاني القرآن وإعرابه،تح عبد الجليل عبده شلبي ،عالم الكتب ،ط1408،1هـ، 1988م، ج2، ص 270.

35 ينظر: ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، ج2، ص 328 والمبهج في القراءات الثمان-مخطوط- م1، ص 106.

36 ينظر: خالد محمّد عيال سليمان ، أثر المحتسب في الدراسات الصرفية ، دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمّان ، ط01، 2011م ص 20.
37 ابن منظور ، لسان العرب ، مادة دغم ،ج 10، ص 93.
38 أحمد محمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر، ج1، ص 109.
39 الآية 01 ، سورة النساء .
40 ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج2، ص3، وأحمد محمد البنا إتحاف فضلاء البشر، ج1، ص 501.
41 ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج2، ص3، وأحمد محمد البنا إتحاف فضلاء البشر، ج1، ص 501.
42 ينظر: المبهج في القراءات الثمان -مخطوط - ق1، ص 107.
43 سورة النساء الآية 163.

44 ينظر:أبو عبد الله القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن ،ج7 ، ص 223.
45 ينظر: أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق محمد السيد أحمد عزور، عالم الكتب، ط1، 1418هـ، 1996م، م1، ص 420 وأبو محمد عبد الله، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعشى وابن محيض واختيار خلف واليزيدي، 1405هـ، 1984م، م1، ص
46 سورة المائدة ، الآية 88.
47 . ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات، ج02، 333.
48 ينظر: المبهج في القراءات الثمان- مخطوط- ص 107.
49 سورة مريم ، الآية 27.
50 ينظر: عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات القرآنية، ج5، ص 360 وأحمد محمد البناء، إتحاف فضلاء البشر، ج02، ص 236.
51 ينظر: المبهج في القراءات الثمان- مخطوط- ص 107.
52 ينظر: القيسي، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، ج1، ص 144..
53 ابن منظور، لسان العرب دار صادر ، بيروت ، م 06 ، ص 28 ، مادة (م د د) .
54 ينظر: إبراهيم خليل، الدرس الصوتي عند أبي عمر الداني، ص 204 وأبو بكر حسيني، المصطلحات الصّوتية في مصادر القراءات ، ص 118.
55 سورة الحديد ، الآية 23. .
56 ينظر :أحمد محمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر ، ج2،ص253 وابن الجزري ، النّشر في القراءات العشر، أخرج آياته زكرياء عميرات ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط 03، 2006 م ، 1427 هـ ،، ج2، ص287. .
57 ينظر :المبهج في القراءات الثمان ،مخطوط ،ص 107. .
58 ينظر: القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها ، ج2، ص 311.
59 سورة آل عمران ،الآية 80.

60 ينظر : أحمد مختار عمر ، عبد العال سالم مكرم معجم القراءات ، ج1 ،ص 530.
.
61 ينظر: أبو حيان الأندلسي ،تفسير البحر المحيط ،تح عادل أحمد عبد الموجود،وعلي محمد معوض وآخرون،دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان، ج2 ، ص 136.
62 ينظر:عبد اللطيف الخطيب ، معجم القراءات ، ج1،ص531، و القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها ،ج 1 ،ص 350، و الزمخشري ، الكشاف ، ج 1 ،ص 348.
63 وفاء عبد الله قرماز ، المبهج في القراءات الثمان ،م 1 ، ص103.
64 سورة الأعراف ، الآية 164.
65 ينظر :عبد اللطيف الخطيب ،معجم القراءات ،ج 3 ،198.
66 ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
67 ينظر الفخر الرازي ،التفسير الكبير ،دار الفكر للطباعة و النشر والتوزيع ، لبنان ،بيروت ،ط1401،1ه،1981م،ج 15، ص 41،و القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها ، ج1،ص 481.
68 سورة الواقعة ، الآية 03.
69 ينظر: أحمد محمد البنا ،إتحاف فضلاء البشر ،ج 2،ص 514..
70 ينظر: الزجاج ، معاني القرآن و إعرابه ،ج 5 ، ص 107،وابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،تح عبد السلام عبد الشافي محمد،منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1422،1ه، 2001م،ج 5 ،ص 239.
71 ينظر: أحمد محمد البنا ،إتحاف فضلاء البشر ،ج 2،ص 514..
72 ينظر:محمد بن موسى الشرويني الجراري ،تجويد القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع بطريق الأزرق ، دار الهدى ، الجزائر ،2008 م ،ص 57 ،و محمود بن رأفت بن زلط ،أحكام التجويد و التلاوة ، مراجعة عبد الحكيم بن عبد اللطيف بن عبد الله ،مؤسسة قرطبة للطبع والنشر و التوزيع ، الأندلس ،ط 1 ، 1427 ه ،2006 م ،ص 16 .

73 سورة التوبة الآية ،30.
74 ينظر :أحمد محمد البنا ، إتحاف فضلاء البشر ،ج2 ،ص 88.
75 ينظر:القيسي ، التبصرة في القراءات السبع ، تحقيق محمد غوث الندوي ،الدار السلفية للنشر والتوزيع ،الهند ،ط2، 1402ه،1982م، ص 526 .
76 ينظر:الزجاج ،معاني القرآن و إعرابه ، ج 2 ،ص442 ،و القيسي ،الكشف عن وجوه القراءات السبع و عللها و حججها ، ج 1 ، ص 501.
77 سورة البقرة ، الآية 281.
78 ينظر : البحر المحيط ،ج2 ، ص 356 و التيسير ،ص 85.
79 ينظر : المبهج في القراءات الثمان ،ص 106.
80 ينظر : معجم القراءات ،ج 1، ص 319.
81 سورة طه ، الآية 102.
82 ينظر : معجم القراءات ، ج 5، ص496، و التيسير في القراءات السبع ، ص 153.
83 ينظر : القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها و حججها ، ج2، ص106.
84 ينظر : الزمخشري ، الكشاف ، ج3،ص 87،والحجة لابن خالويه ص 247.
85 ينظر: القيسي ، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ،ج2،ص106.